

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 99 @ دنار دينك دنس دلاض دبرك دفتح دعاف دبسك دبل دثار دبرك مسمار مهار معرك نتك ملاط
مرحك ملح معاس معدك مهد ملاح مصرك معشار دوام دولك درس ديار دبرك دعض دوام درسك درد دلاس
دهنك معطار جراد جزلك جزر جماع جلك جفل جيار حرسك حبل جراب حلبك مهذار وهذا آخرها
والحمد [] على التمام وقد شرحها الأديب أبو بكر العمري المقدم ذكره شرحا مستوفيا
لخرافات ابتدعتها وقال في ديباجة الشرح الحمد [] الذي خلق العقل وأودعه من أحب من هذا
الحيوان الناطق وجعله زينة للنوع الإنساني وميز به الصاهل والناهق إلى آخر ما قاله ثم
أخذ في شرح الأبيات وبالجملة فهو شرح غريب الوضع واستمر صاحب الترجمة مقيما^١ بدمشق إلى
أن وقعت له مع جملة من فضلاء دمشق قصة جهات الحسن البوريني لما مات كما أسلفته في
ترجمته فرحل بعدها إلى الروم وتوطنها وأراد أن يسلك طريق الموالي فلم يتيسر له فصار
إماما ثانيا في جامع السلطان أحمد ثم صار خطيبا^٢ بالسليمانية واستمر مدة مديدة إلى أن
توفي المولى يوسف بن أبي الفتح الدمشقي إمام الحضرة السلطانية فصار مكانه إماما وكان
ذلك في عهد السلطان إبراهيم وسما حظه ونما شأنه إلى أن صارت له رتبة قضاء العسكر بروم
إيلي وكان أرباب الدولة يجلونه ويعظمونه واشتغل عليه خلق كثير خصوصا من أهل الحرم
السلطاني وكان مغرما بالكيماء وأنفق عليها أموالا^٣ جمة وكانت وفاته في ثالث جمادى الأولى
سنة تسع وستين وألف رحمه [] .

الحسين بن علي الوادي اليميني من شعراء اليمن الفائقين وكان أديبا^٤ شاعرا^٥ لطيف
الطبع كثير الإحسان في شعره رأيت خبره في مجموع بخط الأخ الفاضل مصطفى بن فتح [] وقد
أثنى على فضائله وذكر له من شعره هذه القصيدة ومطلعها | % (نسيم الصبا في سوحنا
يتبختر % لك [] ما هذا إلا ريح المعنبر) % | % (أنت رسول يا نسيم الصباء عن % حلول
الحمى أم أنت عنهم مبشر) % | % (فهتم الذي أودعته غير أنني % أحب حديثا^٦ منهم يتكرّر
(% | % (لما ألفتهم النفس منهم وعوّدت % وإلا فعلم الغيب لا يتقدّر) % | % (فكرّر على
سمعي أحاديث ذكرهم % عسى تنطفي نار بأحشاي تسعر) % | % (هم استحبوك السرّ بيني
وبينهم % لأنك أبدى بالجميل وأبدر) % | % (ومثلي هداك [] يا ساري الصبا % يسرك
والمعروف أجدى وأجدر) %